

التضحية في حياة الخليل | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له. لا يفنى ولا يبيت ولا يكون الا ما نريد منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراده. فمن يشأ وفقه بفضل - [00:00:29](#)

ومن يشأ اظله بعدله فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب لحكمة بالغة قد قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه من خلقه وحبيبه. امام الاتقياء. وسيد الانبياء - [00:00:49](#)

سيدنا مرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى الجن وكافة الورى بالنور والهدى والحق والضياء. صلى عليه ربنا ومجدا والال دواما سرمدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:13](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسائل به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:01:46](#)

قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد كان فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:02:12](#)

اما بعد ايها الكرام تكلمت معكم في خطبة سابقة بعنوان من يحمل هم الاسلام وذكرت لكم في نهاية هذه الخطبة انني ساتكلم عن مجالات نخدم بها هذا الدين هذه المجالات التي نخدم بها هذا الدين مجالات متعددة - [00:02:39](#)

من ارقى المجالات التي نخدم بها هذا الدين كلمة واحدة كلمة واحدة نستحضرها في هذه الايام هذه الايام المباركة التي مضت ايام العشر الذي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام - [00:03:07](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك من شيء بشيء هذه الايام التي مضت ايام عشر ذي الحجة - [00:03:36](#)

الذي كان فيها يوم عرفة من افضل الايام عند الله عز وجل كان فيها يوم النحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن - [00:03:54](#)

اللي هو اليوم الثاني هذه الايام التي كان فيها ايام التشريق التي قال الله عز وجل فيها واذكروا الله في ايام معدودات فماذا فعلت فيها ماذا فعلت في هذه الايام - [00:04:12](#)

لابد ان يسأل المرء منا نفسه هل تعرض لنفحات الله عز وجل ام لم يتعرض لنفحات الله تبارك وتعالى ان تعرض لنفحات الله عز وجل في هذه الايام فليحمد الله فانما هي نعمة وتفضل من الله تبارك وتعالى عليه - [00:04:31](#)

والا فليرجع الى نفسه. كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي اشرف حديث عند اهل الشام يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها عليكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - [00:04:50](#)

فلا يلومن الا نفسه في هذه الايام نستحضر موقفا عظيما نستحضر في هذه الايام موقفا عظيما ونستحضر سيرة نبي هو اشرف الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون كما قلت لكم قبل ذلك ان الترتيب البشري ترتيب هرمي. يعني تبدأ من القاء تبدأ من القاء ثم - [00:05:10](#)

الى القمة فالناس جميعا ثم المؤمنون ثم الانبياء والرسل ثم اصطفى الله عز وجل من هؤلاء الانبياء والرسل خمسة هم اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم جميعا - [00:05:43](#)

واصطفى الله عز وجل من هؤلاء الخمسة اثنين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وعلى الهما وسلم واصطفى من الاسنين محمدا فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق وكما يقول الناظم وافضل الخلق على الاطلاق نبينا صلى الله عليه وسلم. فمل عن الشقاق - [00:06:06](#)

فاضل الانبياء والرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم عليه السلام الذي نستحضر مواقفه في هذه الايام من اعظم المواقف والدروس والعبر التي نأخذها من حياة ابراهيم عليه السلام كلمة واحدة - [00:06:33](#)

الا وهي التضحية التضحية التضحية في حياة ابراهيم عليه السلام ظاهرة جدا في كل حياة ابراهيم عليه السلام مت بعته الله عز وجل الى ان مات ابراهيم عليه السلام وهو يعيش في فلك هذه الخدمة الجليلة لدينه الا وهي التضحية - [00:06:56](#)

خلي بالك ان الله عز وجل ارسل ابراهيم عليه السلام في بيئة تعبد الاصنام وكان ابوه هو الذي يصنع الاصنام بل كان ابوه هو مقدم قومه في الشرك والضلال قام ابراهيم عليه السلام واتاه الله عز وجل رشدا - [00:07:25](#)

كما قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم وحده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين بدأ ابراهيم عليه السلام يحتاج قومه تخيلوا يا عباد الله كثير من الناس لما مسلا يرون انسانا ملتزما بيقولوا له كلمة - [00:07:53](#)

مشهورة يقولوا له ايه؟ انت هتغير الكرسي اي ممكن الانسان وحده يغير كونا. النبي صلى الله عليه وسلم كان وحده. ومع ذلك كان امه طيب ابراهيم عليه السلام كان وحده ولكنه كان امة. وغير الله عز وجل به وجه العالم لما ارسله الى - [00:08:22](#)

بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. الرسل ما ارسلوا في قومهم الا فرادى. ومع ذلك غيروا وجه الكون فممكن انسان يغير الكون حتى ولو كان وحده لو صبر على الحق - [00:08:46](#)

مش عارفين قصة الغلام غلام صغير. غلام يافع اسلم وحده بعدما سمع كلام الراهب اسلم هذا الغلام وحده وجابه الناس جميعا باسلامه تخيل فتى صغير غلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

يؤمن براهن ويذهب الى الملك وكان الملك يعده يعده ليكون ساحره اي ليكون يده اليمنى ومع ذلك يضحى الغلام بكل هذا في سبيل ربه سبحانه وتعالى. ويقف امام الملك فيقول له الملك يا - [00:09:23](#)

غلام ابغ من سحرك انك تشفي المرضى وتبرئ الاكمة فقال ما انا افعل ذلك انما يفعل ذلك الله قال اولك رب لغيري؟ قال نعم ربي وربك الله انظروا ايها الكرام الى هذه التضحية والى هذه الوقفة التي وقفها هذا الغلام لكي لا تحتقر نفسك انك ستغير وانك ستفعل - [00:09:43](#)

مشيت على الطريق المستقيم لكن اهم حاجة الثبات على الحق قال الغلام ربي وربك الله فقال له الملك من علمك هذا وظل به حتى اتى بالراهب؟ فقال الملك لله اتؤمن بي؟ قال لا فشقه نصفين - [00:10:09](#)

تخيل ان شيخك شق الى نصفين وانت تنظر ماذا يفعل هذا الغلام؟ قال لهم ملك يا غلام اترجع وتؤمن بي؟ قال لا ربي وربك الله فامر به فامر به الملك - [00:10:29](#)

فاخذ الغلام ثم انطلق به الى رأس جبل فقيل له تؤمن بالملك؟ قال لا ربي وربك الله ثم دعا الله عز وجل واستغاث به سبحانه وتعالى فقال يا رب اكفليهم بما شئت. فاهتز الجبل ووقع الجنود ونجا الغلام بفضل الله عز وجل. هل يرجع ويفر بدينه؟ لا - [00:10:47](#)

وانما رجع الى الملك مرة اخرى وقال له ربي وربك الله. فامر الملك به فرمي في زورق رمي الملك فامر الملك به. فاخذ في زوره يعني في مركب وذهب الى البحر فامتحن ايضا في دينه وقيل له تؤمن بالملك؟ فقال لا ربي وربك الله ثم - [00:11:15](#)

ثم قال اللهم اكفنيهم بما شئت فكفاهم الله عز وجل فانكفأ الزورق ونجا الغلام بفضل الله عز وجل نجي الغلام من فضل الله عز وجل فقال الملك ورجع الغلام مرة اخرى الى الملك ثم قال للملك تخيل بقى لما ان الغلام يبقى هو - [00:11:38](#)

والملك هو الذي يسمع. قال له اعلم انك لن تقتلني. الا ان فعلت ما اوت شف الملك هو اللي كان بيأمر بقتل الغلام. ومع ذلك قال الغلام له انت لن تستطيع ان - [00:12:00](#)

الا لما تسمع كلامي. شف الغلام انقلب من مأمور الى ان قال للملك لن تقتلني الا ان فعلت ما امرك به. ان تجمع الناس في صعيد واحد. ثم تأخذ سهما من كنانك - [00:12:21](#)

وتصوبه الى حلقي وتقول بسم الله رب الغلام. فانك ان فعلت قتلتني. وفعل الذي فعل الملك ما يأمره به الغلام. فعلى الملك ما يأمره به الغلام. ثم اخذ تأما من كنانته - [00:12:41](#)

تجاه الغلام وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم حيث اشار الغلام فقال الناس جميعا بالله رب الغلام يبقى اذا هذا الغلام غير وجه امة كاملة ام لم يغير؟ غير وجه امة كاملة لكنه كان ثابتا على مبدأه. كذلك - [00:13:01](#)

فعل ابراهيم عليه السلام قال لقومه ماذا تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظلم لها عاكفين فبدأ ابراهيم عليه السلام يحاجبه وبدأ ابراهيم عليه السلام يكلمهم فقال له ابراهيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعون - [00:13:24](#)

او يضررون قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون فلما وجد ابراهيم عليه السلام انه لا جدوى من مخاطبة هؤلاء الناس اظهر الحق الذي معه وظل ثابتا عليه الان يا عباد الله - [00:13:49](#)

الناس ينفلتون من الحق بان شبهة تقال اليه ادنى شبهة تأتي على الناس ينفلت من الحق الذي يعتقده. لماذا؟ لان قلبه لم يوقن بالايمان لان قلبه لم يوقن بالايمان. لو ان قلب الناس جميعا ايقنهم بالايمان هل يضرهم الشبهات - [00:14:08](#)

التي تأتي في وسائل الاعلام للاسف بكل اسف ان الشبهات الان تطرى في وسائل الاعلام على الشريعة وعلى الدين وعلى الخلق وعلى الاصول وعلى الثوابت وتجد اناسا ويجدون اناسا يستمعون لهم من بني من بني جدتنا ويتكلمون بالسنتنا. ولكن - [00:14:32](#)

من لم يدخل الى شغات قلوبهم وبكل اسف رأينا من يترك دينه ومن يترك عقيدته لاجل اموال تصرف اليه او لاجل ضياع يملكها او لاجل الا يقول الناس عنه شيئا. وهذه المصيبة ان الناس اصبحت تلتفت الى كلام الناس - [00:14:59](#)

اصبحنا نلتفت الى كلام الناس لكي لا يقول الناس عنا كذا وكذا فنحن سنترك هذا الدين. اذا من يقوم بنصره لكن شف ابراهيم عليه السلام هذه التضحية ضحى بكل شيء. وجابها امة كاملة وكان وحده صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

ابراهيم عليه السلام كان وحده مقابل امة بكاملها. قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم اخذ يعرف له الهه الذي يعبده فقال الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو - [00:15:47](#)

والذي يميئني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وتوجه الى ربه بالدعاء رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وحكى الله عز وجل ما جرى بينه وبين قومه في آيات اخرى - [00:16:14](#)

لما جابهم ايضا وكلمهم بالحق الذي يعتقده ثم لم يبدأ ابراهيم عليه السلام ان جعل اصنامهم جزاذا كسرهما ابراهيم عليه السلام فجعلهم جزاذا الا كبيرا لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. وشف الله عز وجل ماذا سمى - [00:16:33](#)

ابراهيم عليه السلام قالوا سمعنا فتى. سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. الامر لا يحتاج ان تكون كبيرة. لكن قد تكون فتى قد تكون - [00:17:02](#)

صغير السن ولكن الله عز وجل يغير بك. الله عز وجل ينصر بك دينه سبحانه وتعالى. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون - [00:17:22](#)

قال وانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال من فعله كبيرهما فاسألوه ان كانوا ينطقون يستهزء بهم ابراهيم عليه السلام يسفه احلامهم قالوا بل فعله قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه - [00:17:42](#)

ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم. فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكتوا على انفسهم. لقد علمت ما هؤلاء تقول قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا - [00:17:59](#)

تعقلون؟ قال حرقوا وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين انظر يا عبد الله انظر يا عبد الله الى ابراهيم عليه السلام ضحى اولاً بجاهه ووجهته امام الناس لان ابراهيم عليه السلام كان هيمسك الخلافة بعد ابوه. ولما ابوه يموت مين اللي هيمسك قومه؟ ابراهيم سيولى على - [00:18:19](#)

لقوله بعد ابيه ضحى بهذا وجابه قومه باعتقاده الذي يعتقد. مش كده وبس ده وصل الامر الى ابراهيم عليه السلام سيقتل ابراهيم سيوضع ابراهيم عليه السلام في نار محرقة هل تعرضت لمثل هذا من اجل دينك؟ لا الانسان بيتعرض لاقبل من هذا من اجل دينه ويفتن ويبقى - [00:18:49](#)

بكل اسف لكن شف ابراهيم عليه السلام وانظر الى ثمرة تضحية ابراهيم عليه السلام لم يخر ابراهيم عليه السلام قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه وانصبوا الهتكم ان كنتم فاعلين. فتبت ابراهيم عليه - [00:19:19](#) وقال كما في الصحيحين من حديث ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. قال لها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم - [00:19:39](#) ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله. كذلك لما ضحى ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا فجعلناه نخسرين هذه تضحية ابراهيم عليه السلام. او هذا موقف من مواقف ابراهيم عليه السلام التي ضحى فيها بنفسه - [00:19:59](#)

واقول لك يا عبد الله بعض الناس ممكن يقول طيب ابراهيم عليه السلام ده كان عنده اولاد ولا كان عنده اهل ولا كان عنده حاجة كان فاضي يعني كان نفسه بس فايه يعني لما يضحى بنفسه لكن انا عندي اولاد وعندي اهل وعندي وعندي اقول لك موقفا اخر - [00:20:28](#)

تبين لك ان التضحية لا تقف عند الشباب فقط. بل التضحية تتعداها الى الشيوخ والى كبار السن انتم تعلمون جميعا ان ابراهيم عليه السلام رزق بالولد على كبر وشوق. ابراهيم عليه السلام - [00:20:46](#)

رزق بالولد على كبر وشوق. كان كبير في السن ومشتاق الى الولد. وانتم عارفين قصة هاجر لما دخلت سارة الى مصر وحصل ما حصل بينها وبين الملك فاهدى ملك مصر لابراهيم عليه السلام - [00:21:08](#) ولذلك ورد في بعض الاثار التي لا تثبت ان اهل مصر هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. ليه لانهم اخوال اسماعيل عليه السلام. واسماعيل هو ابو العرب وهو جد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:21:28](#)

وولدت هاجر لابراهيم ولد. هو اسماعيل عليه السلام ولدت هاجر لابراهيم عليه السلام ولد هو اسماعيل عليه السلام وتخليوا يا عباد الله تخيل انت كده رجل كبير في السن لم يرزق باولاد وده اول ولد له. ده اكن لو واحد عادي واول ولد له يكون كأنه قطعة من - [00:21:51](#)

قلب ومع ذلك يزعم بعض الناس ان ابراهيم عليه السلام قد اخذ جانب من قلبه من حب الله تبارك وتعالى انتم عارفين ابراهيم عليه السلام كان خليل الرحمن خليل الرحمن الخلة هي اعلى درجات المحبة قبل العبادة - [00:22:20](#)

هي ان يتخلل المحبة مسام القلب فلا يبقى في القلب الا المحبوب دي الخلد فوصل ابراهيم عليه السلام الى هذه الدرجة السامية واتخذ الله ابراهيم خليلاً فاراد الله عز وجل - [00:22:51](#)

ان يختبر ابراهيم عليه السلام فيأمره ان يذهب بامرأته. وان يذهب بولده. الى بلد يمشي ابراهيم عليه السلام من باب من العراق من الشام. يمشي ابراهيم عليه السلام من الشام - [00:23:15](#)

الى مكة وهذه مكة ليس فيها شيء. ليس فيها الا قواعد البيت فقط. كان قواعد البيت هي التي ظهرت لان البيت مبني بنته الملائكة. فجدده ابراهيم عليه السلام بني البيت ثم انهدم وصارت صار اطلال فقط. ظاهر كده قواعد البيت لذلك قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم - [00:23:36](#)

قواعد من البيت يظهرها ومع ذلك يأمر الله ابراهيم ان يأخذ ولده الرضيع. وان يأخذ امرأته وان يذهب الى مكة. ويترك ابراهيم عليه

السلام ولا يترك معهم شيء الا جيران من تمر - [00:24:06](#)

والجراد من مال فقط ويمضي ابراهيم عليه السلام ويمشي تخيل يا عبد الله ان البلد ديت ما فيهاش حاجة خالص صحراء جرداء كما قال الله عز وجل لا فيها زرع ولا ماء. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد - [00:24:29](#)

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة بوادي الغيب ذي زرع عند بيتك المحرم وهذه اشارة في القرآن غير ذي زرع يبقى ما فيش ميه. لان الزرع بيعتمد على الماء. فمقصوده بقوله غير ذي - [00:24:52](#)

زرع يعني ما فيش لا مية ولا نبات لا اكل ولا شرب وده ولد رضيع وهذه امرأة يا ليت الغلام شاب سيدفع عن امه. لكن لا ده امرأة وايه؟ ولد رضيع - [00:25:12](#)

يعني المرأة لا تستطيع ان تجمع عن اهلها رجلا ولا تستطيع ان تدفع عن نفسها سبعا ومع ذلك يأمر الله ابراهيم عليه سلام ان يترك ولده وان يترك امرأته في هذا المكان ويمشي - [00:25:30](#)

ويفعل ابراهيم عليه السلام. ويترك امرأته وولده في هذا المكان ويمضي. فتمشي وراءه امرأته وتقول له يا ابراهيم الى من تكلنا؟ سيدنا لمين؟ ده ما فيش زرع ولا مية ولا اي حاجة. الى من تكلنا؟ فلا يرد ابراهيم عليه السلام - [00:25:47](#)

حتى يتوارى عن نظرها ابراهيم عليه السلام ثم يتوجه لله عز وجل بالدعاء ويقول ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس. وتأمل ان الله عز وجل - [00:26:07](#)

قال او ان ابراهيم عليه السلام دعا الله فقال فاجعل افئدة من الناس لم يقل ابراهيم عليه السلام فاجعل الناس وانما جعلهم قلوبا تمشي على الارض. لكي يكون احن على زوجته وولده. فاجعل افئدة من النار تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات - [00:26:33](#)

لعلهم يشكرون ثم ينفذ الماء من المرأة ينفذ الماء من المرأة وينكر غلام رضيع خلاص ما عاد في اكل ولا ميه وتمضي هاجر عليه السلام تسعى بين الصفا والمروة ولذلك الله عز وجل - [00:26:59](#)

الله سبحانه وتعالى جعل السعي بين الصفا والمروة سنة لاجل امرأة الذي سن هذه السنة هاجر ام اسماعيل عليه السلام تسعى بين الصفا والمروة تنظر الماء. غلامها رضيعها سيموت منها - [00:27:24](#)

الى ان يكرمها الله تبارك وتعالى وينزل جبريل عليه السلام وتفجر ماء زمزم كما هي القصة التي تعرفونها جميعا تخيلوا يا عباد الله رجل بهذا القلب يحب ولده يفضل احدا على ربه الذي خلقه ابدا والله - [00:27:45](#)

ومع ذلك يتجدد البلاء على ابراهيم عليه السلام وبعد ما رزق باسحاق يأمره الله عز وجل بذبح ولده وقد اختلف العلماء كما تعلمون من هو الذبيح اسماعيل ولا اسحاق كثير من العلماء يقول ان الذبيحة - [00:28:10](#)

اسحاق وان كان الارجح انه اسماعيل لكن على كل يأمر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بذبح ولده. وتخيلوا ان ابا يقول لابنه حين بلغ معه السعي انت متخيل يعني ايه بلغ معه السعي؟ يعني خلاص هو سينتظر منه العون - [00:28:31](#)

رجل كبير وابنه بدأ يكبر لما يكبر سيعين ابيك سيعين اباك ولما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى شوف يا عبد الله - [00:28:58](#)

ابراهيم عليه السلام يخاطب ولده يقول يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا توا قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الله اكبر والله يا عباد الله هذا هو البر. انت عارف ده ليه؟ لماذا قال الذبيح لابراهيم قال له ايه - [00:29:19](#)

يا ابت افعل ما تؤمر. خلي بالك ان ابراهيم عليه السلام قال هذه الكلمة لازر ابيه فاكر لما ابراهيم عليه السلام كان يكلم اباه قال له يا ابتي يا ابتي - [00:29:46](#)

لما قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابييه يا ابتي لما تعبد. خلي بالك. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. اهدك صراط سوي - [00:30:07](#)

يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان - [00:30:27](#)

وليا قال راغب انت عن الهة يا ابراهيم؟ لان لم تنته لارجمنك واهجرني مليا ماذا قال له ابراهيم؟ قال سلام عليك تأثر لك ربي انه كان بي حكيمًا. واعتذركم وما تدعون من دون الله وادعو ربي. عسى ان لا اكون بدعاء ربي - [00:30:46](#)

فلما بر ابراهيم اباه بره ولده. فقال له الذبيح يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وضحي ابراهيم عليه السلام بولده. قال الله عز وجل يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما - [00:31:10](#)

اسلم وتله للجبين لم يرد ابراهيم عليه السلام ان ينظر الى وجه ولده وهو يذبحه واحد بيدح ابنه انت متخيل موقف واحد بيذبح ولده وتله للجبين اي رماه على وجهه لكي لا ينظر الى وجهه وهو يذبحه - [00:31:35](#)

ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. قال الله ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم ان هذا لهو البلاء المبين الواضح سماه الله مبينا واضحا - [00:32:01](#)

هذه تضحية ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه وضحي باهله وضحي بولده وضحي بولده حين كبر. ضحي بكل هذه من اجل اي شيء من اجل ربه سبحانه وتعالى ولذلك اكرمه الله في ذريته. لما قال ابراهيم عليه السلام ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - [00:32:24](#)

وتقبل دعاء شف ابراهيم عليه السلام قال ايه؟ حتى لما دعا لذريته دعا لهم بايه؟ اقامة الصلاة. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريته ربنا يتقبل دعائك. فاخرج الله من ذريته اسماعيل. وقال الله عز وجل عنه واذكر في - [00:32:51](#)

اسماعيل انه كان انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واخرج الله من ذريته سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وكان يقول وجعلت قرّة عيني - [00:33:11](#)

الصلاة اذا يا عبد الله هذه تضحية الخليل ابراهيم. ولذلك شرع الله لنا عز وجل التضحية او الاضحية شرعت لنا سنة ابراهيم عليه السلام ولكن هل وقفت الاضحية عند ذلك - [00:33:31](#)

وهل وقفت التضحية عند ذلك؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:34:30](#)

اذا يا عبد الله بم ضحيت انت ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه وضحي بولده وضحي باهله وضحي بكل شيء من اجل هذا الدين فيما ضحينا من العار يا عباد الله كما قلت لكم في الخطبة الماضية - [00:34:46](#)

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحي وان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ضحوا بكل شيء ونحن يا ليتنا حافظنا على هذه الامانة التي وصلت اليها فقط لكن بكل اسف كما ترون - [00:35:09](#)

بعض المسلمين لا يستطيعون ان يضحوا بجزء من اوقاتهم هو حق لله عز وجل. كثير من الناس يسمع المؤذن يقول الله اكبر. الله اكبر ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح وهو نايم - [00:35:28](#)

مش قادر يضحى بالنوم بتاعه علشان مسلا يجي الجمعة بدري شوية او علشان يصلي الصلوات الخمس كثير من الناس ما بيصلوش الفجر ليه؟ لانه مش قادر يضحى بالفراش الوطيه الدافئ ويخرج في البرد - [00:35:52](#)

علشان يطلع يصلي الفجر هذا لا يطالب بان يضحى بنفسه لا ده ده يطالب ان هو يضحى بايه؟ بوقته فقط. شوية راحة بس وهترجع تنام تاني. ده شوية راحة بس - [00:36:14](#)

فتتركها لله عز وجل وتذهب للنوم مرة اخرى. ومع ذلك لا يضحى بهذا الوقت لا يضحى بهذه الراحة ولكن نضحى بالصلاة من اجل النوم طب اذا طلب منا يا عباد الله ان نجاهد في سبيل الله - [00:36:31](#)

كيف سنجاهد في سبيل الله عز وجل؟ ده احنا مش قادرين نضحى في وقت وبراحة سنضحى بانفسنا رخيصة اذا قيل لاحدنا يا عباد

الله تفضل. اخرج من مالك يضحى من مالك. والله عز وجل هو الذي اعطاك سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن - [00:36:51](#)
من الله لا احد يمتلك شيئاً. وما بكم من نعمة فمن الله سبحانه وتعالى. ما عندكم ينفذ وما عند الله رب سبحانه وتعالى اذا قيل لاحدنا
انفق لماذا لا يستطيع احدنا ان ينفق من ما له يضحى بجزء من ماله لله عز وجل - [00:37:11](#)

شوف بقى في المقابل ابو الدحداح رضي الله عنه صحابي جليل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يضحى لا يعني
لم يفرض علي ان هو مثلا يتصدق. لا ده سمع اية - [00:37:34](#)
قول الله عز وجل وشوف احنا سمعناه كثير قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله ها قرضا حسنا بس كده فلان يتيم كان له نخل
والنخلة دي اختلفوا عاوزين يحطوا حد بين القصد دي والقصد ديت فالنخلة دي اختلفت. النخلة دي في ملكي ولا في ملكك -
[00:37:54](#)

اختلفوا هم الاثنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان النخلة ديت تخش بملك اليتيم الراجل الثاني رفض قال له لا النخلة دي في
ملكه وانا مش مديها لك قاعد ابو الدحداح رضي الله عنه - [00:38:19](#)
فقال للانصاري الذي رفض ان يعطي النخلة لليتيم قال له تأخذ حائطي وتدي له النخلة. النبي عليه الصلاة والسلام قال اعطه هذه
النخلة ولك نخلة في الجنة للراجل الثاني ادي لليتيم النخلة ولك نخلة في الجنة؟ قال له لا - [00:38:36](#)
اعذب الدحداح رضي الله عنه قال له يا رسول الله لو انا اشتريت النخلة ديت ليه نخلة في الجنة؟ قال له ايوا. لك نخلة في الجنة.
ماذا فعل ابو الدحداح - [00:39:00](#)

قال للانصاري انا تعرف حائطي حائط ابو الدحداح كان فيه ستميت نخل عارف يعني ايه ستميت نخلة؟ يعني مش مليونير لا ده
ملياردير ده علي بن ابي طالب كان واحدة تأجرته يطلع لها مية من البير الدلو بتمرة - [00:39:10](#)
يعني يطلع كل دلو بايه؟ ببلحة واحدة. فتخيل واحد عنده كم تلتميت نخل ست مئة نخلة قال يا رسول الله لي نخلة في الجنة؟ قال
له ايوة. فراح للانصاري قال له تعرف حائطي؟ قال له نعم. قال هو لك. واعط النخلة لليتيم - [00:39:30](#)
قال له الحال ده كله لك بس حاجة واحدة بس. تدي النخل لليتيم. قال موت وفعلنا ذهب ابو الدحداح رضي الله عنه الى امرأته عشان
يشوف التضحية لم تكن مقتصرة على - [00:39:52](#)

الرجال وانما تعدتها الى النساء ايضا. فقال لها يا ام فلان اخرجي فقد اقرضت حائطي هذا ربي واستنى خلاص ما حدش بتاعنا هذا
ملك لله سبحانه وتعالى وفعلنا المرأة قالت وردت عليه ربح البيع ابا الدحداح - [00:40:09](#)
انت كده صح وطلعت المرأة واخذت من يد اطفالها التمر وهي تضرب على ايديهم وتقول كخ كخ ليه؟ لان خلاص ده ما بيعتش
بتاعهم وطلعت المرأة وذهب ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا الدحداح
- [00:40:31](#)

كم من عذق وداح لابي الدحداح في الجنة كم من عتق رداح لابي الدحداح في الجنة؟ شف التضحية ضحى ببستانه كله عشان خاطر
ايه؟ اية من كتاب الله عز وجل - [00:40:54](#)

انت سمعت كم اية من كتاب الله لماذا ضحيت اول مجال تخدم به هذا الدين ان تضحى. ان تضحى بوقتك من اجل الله ان تضحى
بنفسك من اجل الله ان تضحى بمالك من اجل الله عز وجل. لكن من اجل الله سبحانه - [00:41:12](#)
وتعالى اذا فعلت هذا امر تكون قد نصرت الدين حقا تكون قد اديت خدمة لهذا الدين صدقا. وشوفوا يا عباد الله الكفار والملحدين
واعداء الاسلام ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها. ثم تكون عليهم حسرة ثم - [00:41:33](#)
والذين كفروا الى جهنم يحشون ليميز الله الخبيث من الطيب. لما واحد يمتلك اربع جرايم ولا ولا ثلاث جرايم تسب في الاسلام ليل
نهار ويمتلك قنوات تسب في الاسلام ليلا نهار ويبنق الاموال دي وعمل احزاب كمان عشان برضو بتعادي الاسلام ليل نهار -

[00:41:59](#)
هذه الاموال من اجل دينه وعقيدته الباطلة. واحنا مش عاوزين نطلع لله عز وجل ولو ولو جزءا يسيرا لما واحد يوقف نفسه من اجل

ان ينصر عقيدته الباطلة. ويسافر ويتعرض للاواء والبأساء من اجل عقيدته الباطلة. واحنا مش - 00:42:23
مش عارفين نخطف من غير نروح نسمع درس علم ولا نحضر ندوة ولا نحفظ اية من كتاب الله؟ كل ده وهم يضحوا. الا تضحي انت
يا عبد الله الا تضحي انت من اجل هذه العقيدة؟ ومن اجل هذا الدين؟ لكي يذكرك الله عز وجل عنده بخير - 00:42:48
نسأل الله تبارك وتعالى ان يعز الاسلام وان ينصر المسلمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
كافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:43:08
اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اردت في
قولنا فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم ان اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين -

00:43:28

اللهم انظر لاخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم هب لهذه الامة امر رشد يزداد فيه
اهل معصيتك ويعز فيها اهل طاعة ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك

عندنا - 00:43:48

- 00:44:08